

دور السنة النبوية في تعزيز قيمة الإيثار وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي عليه

أ.م.د. إيمان منعم حميد

المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة / الاولى

emanmonem7419@gmail.com

الملخص

في ظل التحولات المجتمعية السريعة التي يشهدها العالم الإسلامي، وما تسبب به الانفتاح التكنولوجي و
الالكتروني من تغيير في أنماط العلاقات الاجتماعية، برزت الحاجة إلى تعزيز القيم الأخلاقية الأصيلة،
ومن أهمها الإيثار، الذي يُعدّ من القيم المركزية في البناء الإسلامي للمجتمع. ويُعدّ الإيثار أيضًا من
المفاهيم التي تتحدى النظريات النفسية والاجتماعية النفعية، حيث تفسره نظريات التبادل الاجتماعي بأنه
نمط غير مشروط من العطاء يتجاوز مفهوم المصلحة المتبادلة، ويؤسس لسلوك يقوم على التعاون دون
انتظار مقابل. ومن هنا، يسعى هذا البحث إلى بيان دور السنة النبوية في ترسيخ هذه الفضيلة، وبيان
كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي عليها سلبًا وإيجابًا، مع مقارنة تحليلية بين المصدرين في تعزيز
هذا الخلق في المجتمع المسلم. كما ويستعرض البحث بعضاً من مواقع إلكترونية وحسابات على منصات
التواصل الاجتماعي تدعم أو تقلل من قيمة الإيثار في المجتمع .
الكلمات المفتاحية : (السنة النبوية، الإيثار، وسائل التواصل الاجتماعي، المنصات).

The Role of the Prophetic Sunnah in Promoting the Value of Altruism and the Impact of Social Media on ItAsst.

Dr. Iman Munem Hameed

emanmonem7419@gmail.com

Abstract

Amid the rapid societal transformations witnessed in the Islamic world, and the profound changes in social relationships caused by technological and digital openness, there arises an urgent need to reinforce authentic moral values—most notably, altruism. Altruism is considered a core value in the Islamic framework for building a cohesive society .It also challenges utilitarian psychological and social theories. For

instance, social exchange theories interpret altruism as an unconditional form of giving that goes beyond mutual benefit and establishes a behavior rooted in cooperation without expecting return. This research aims to demonstrate the role of the Prophetic Sunnah in solidifying this virtue and to examine how social media platforms influence it both positively and negatively. The study includes an analytical comparison between these two sources in their capacity to promote this moral value within the Muslim society. Moreover, the research presents examples of websites and social media accounts that either support or undermine the value of altruism in society .

Keywords: (Prophetic Sunnah, Altruism, Social Media, Digital Platforms).

مقدمة

الإيثار هو التضحية بالمصلحة الشخصية من أجل الآخرين، وهو من أهم الفضائل التي حث عليها الإسلام لتعزيز التماسك الاجتماعي. فقد ذكرت العديد من الأحاديث النبوية الإيثار كعلامة على قوة الإيمان، وبهذا يسعى البحث إلى بيان دور السنة النبوية في ترسيخ هذه الفضيلة ، مع بيان لكيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي عليها ، سلبيًا وإيجابيًا.

المبحث الاول

الايثار في الاسلام

المطلب الاول

تعريف الايثار لغةً واصطلاحاً

اولاً : الإيثار لغةً : (أَثَرَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَثَرًا وَأَثَرَ وَأَثَرَ، كُلُّهُ: فَضْلٌ وَقَدَّمَ. وَآثَرْتُ فُلَانًا عَلَى نَفْسِي: مِنْ الْإِيثَارِ. الْأَصْمَعِيُّ: آثَرْتُكَ إِيْثَارًا أَيِ فَضَّلْتُكَ. وَفُلَانٌ أَثِيرٌ عِنْدَ فُلَانٍ وَذُو أَثَرَةٍ إِذَا كَانَ خَاصًّا. وَيُقَالُ: قَدْ أَخَذَهُ بِلَا أَثَرَةٍ وَبِلَا إِثَرَةٍ وَبِلَا اسْتِثْنَاءٍ أَيِ لَمْ يَسْتَأْثِرْ عَلَى غَيْرِهِ وَلَمْ يَأْخُذْ بِالْأَجُودِ)^(١).

ثانياً : الإيثار اصطلاحاً: (أن يقدم غيره على نفسه في النفع له والدفع عنه، وهو 'النهاية في الأخوة')^(٢).

ويُعرف أيضاً بأنه : (تفضيل الآخرين على النفس في العطاء والمساعدة) (٣).

العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي

معنى الإيثار في اللغة العربية هو تفضيل شيء على شيء آخر، أو اختيار الأفضل والأنفع. أما معناه في الاصطلاح فهو تفضيل الآخرين على النفس، أي تقديم مصلحة غيره على مصلحته الشخصية، ويحمل هذا المفهوم دلالة أخلاقية سامية.

فالعلاقة في المعنى اللغوي تكمن على الفعل العام للتفضيل، بينما في المعنى الاصطلاحي يتعمق هذا الفعل ليظهر البعد الأخلاقي والاجتماعي الذي يحمله خلق الإيثار.

المطلب الثاني

الإيثار في الإسلام

أولاً : الإيثار في القرآن الكريم

يهتم الإسلام بخلق الإيثار ويعلي من قيمته ويعدّه علامة على عمق الإيمان وصفاء القلب. وقد ورد في القرآن الكريم أنواعاً للإيثار نلخصها بما يأتي :

أولاً : الإيثار المالي:

١- يجسد هذا النوع من الإيثار فعل الأنصار مع المهاجرين الذي بينه قول الله تعالى:

﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (٤)

هذه الآية تصف حال الأنصار الذين فضّلوا إخوانهم المهاجرين على أنفسهم، رغم حاجتهم الشديدة، فكانوا انموذجاً فريداً في الإيثار والتضحية (٥). رتب الامام الغزالي هذا النوع من الناس في مرتبة الصديقين ومنتهى درجات المتحابين (٦). فقال : (وَأَمَّا الرُّتْبَةُ الْعُلْيَا فَهِيَ الَّتِي وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ بِهَا فَقَدْ كَانُوا خُلَطَاءَ فِي الْأَمْوَالِ لَا يُمَيِّزُ بَعْضُهُمْ رَحْلَهُ عَنْ بَعْضٍ وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يَصْحَبُ مَنْ قَالَ نَعْلِي لِأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ) (٧).

٢- إيثار المؤمنين بعضهم على بعض ابتغاء مرضاة الله ، قال تعالى:

﴿إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ (٨) .

تجسد هذه الآية اروع صور الإيثار فهي تشير إلى المحسنين الذين يقدمون الطعام للمحتاجين ابتغاء مرضاة الله من دون مقابل، قال مُجَاهِدٌ: (قَالُوا هَذَا فِي أَنْفُسِهِمْ وَلَمْ يَنْطِقُوا بِهِ، فَعَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَأَثْنَى بِهِ عَلَيْهِمْ) (٩) .

ثانياً : الإيثار المعنوي:

١- ايثار العقيدة على العلاقات الاجتماعية ، قال تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ (١٠) .

تجسد هذه الآية نوع من الإيثار الذي يدل على تقديم العقيدة على الروابط العائلية والدينية فهي تشير إلى إيثار المؤمنين لمحبة الله جلّ وعلا ورسوله على محبة ابنائهم واهليهم (١١).

٢- الإيثار في العبادة: وهو تفضيل طاعة الله على هوى النفس. قال تعالى : ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ (١٢). تبين هذه الآية أن من أثر عبادة الله وطاعته على هوى نفسه ورغباته ، فإن ثوابه الجنة، وهذا النوع من الإيثار هو أسمى أنواع الإيثار، حيث هو التضحية والاستغناء عن الشهوات لنيل رضا الله (١٣).

المطلب الثالث

الإيثار في السنة النبوية

أولاً قيمة الايثار

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ) (١٤) .

يُعد هذا الحديث دليلاً على أهمية خلق الإيثار في الاسلام، ويحث المسلم على محبة الخير لغيره كما يحبه لنفسه. كما ويعبر عن جوهر الإيثار، حيث يربط النبي ﷺ كمال ايمان المسلم بحب الخير لغيره كما يحبه لنفسه، مما يدعونا إلى تقديم مصلحة الآخرين في الاسرة والمجتمع ، والرغبة لهم بما يرغب لنفسه. مما يُعد تعبيراً جلياً عن فضيلة

الإيثار، وإن لم يذكر في الحديث اللفظ بحد ذاته، إلا أنه يجسد روح التضحية والمواساة بين افراد المجتمع المسلم (١٥) .

ثانياً : ايثار النبي ﷺ

لقد جسد النبي ﷺ القدوة في فضيلة الإيثار كما جسدها في كل مكارم الاخلاق وقد حث اصحابه على التحلي بها لأنها تعكس روح التضحية والعطاء مما ينتج عنه التآلف و التكافل الاجتماعي بين افراده. عن سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: (جَاءَتْ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ، قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟ فَقِيلَ لَهُ: نَعَمْ، هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ فِي حَاشِيَتِهَا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدَيَّ أَكْسُو كَهَا، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا إِزَارُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكْسَنِهَا. فَقَالَ: «نَعَمْ». فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَطَوَّاهَا ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: مَا أَحْسَنْتَ، سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ، لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ، قَالَ سَهْلٌ: فَكَانَتْ كَفَنَهُ (١٦).

يبرز هذا الحديث فضيلة كرم النبي ﷺ وإيثاره الذي كان معروفاً عنه وملموساً من افعاله ، فرغم حاجته للبردة المهداة له لم يتردد في إعطائها للرجل الذي طلبها. فقد ذكر الإمام النووي أن (الإيثار صفة الأنبياء والصالحين) (١٧)، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يفضل الآخرين على نفسه في كل حال، مما جعل المسلمون يقتدون به وهذا ما نراه جلياً في ايثار المرأة الفقيرة رسول الله ص على نفسها في البردة التي نسجتها بيديها ، قال ابن خلدون في مقدمته : (إن الإيثار أساس قوي من أسس التعاون الاجتماعي التي تعزز روابط الأفراد في المجتمع، ويسهم في استقرار الدولة وازدهارها، إذ يحل التعاون محل الأنانية) (١٨).

الفوائد المستنبطة من الحديث:

١- هذا الحديث يُظهر القيم الاخلاقية النبيلة التي دعا إليها الدين الاسلامي ويُعزز مفهوم التكافل الاجتماعي.

٢- وفيه جواز قبول الهدية من الضعيف إذا كان له مقصدًا من التبرك وشبهه (١٩).

٣- وفيه الإيثار على النفس وإن كانت حاجة إلى ذلك الشيء (٢٠) قال الامام النووي: (وَأَمَّا الْإِيثَارُ الْمَحْمُودُ مَا كَانَ فِي حُظُوظِ النَّفْسِ دُونَ الطَّاعَاتِ قَالُوا فَيُكْرَهُ أَنْ يُؤْثَرَ غَيْرُهُ بِمَوْضِعِهِ مِنَ الصَّفِّ الْأَوَّلِ) (٢١) .

٤- وفيه التبرك بثوب الإمام والعالم، رجاء النفع به في استشعاره كفناً وشبه ذلك (٢٢) .

ثالثاً : إيثار الصحابة

كان الصحابة يتبعون تعليمات النبي بعمق، وقد برزت حالات إيثار عديدة بينهم. فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ فَقُلْنَ: مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَضُمُّ أَوْ يُضِيفُ هَذَا»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا، فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَكْرَمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتٌ صِبْيَانِي، فَقَالَ: هَيَّيْ طَعَامَكَ، وَأَصْبِحِي سِرَاجَكَ، وَنَوِّمِي صِبْيَانَكَ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً، فَهَيَّيْ طَعَامَهَا، وَأَضْبَحْ سِرَاجَهَا، وَنَوِّمِ صِبْيَانَهَا، ثُمَّ قَامَتْ كَانَتْهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَأَطْفَأَتْهُ، فَجَعَلَ يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يَأْكُلَانِ، فَبَاتَا طَاوِبَيْنِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ عَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «ضَحِكَ اللَّهُ اللَّيْلَةَ، أَوْ عَجِبَ، مِنْ فَعَالِكُمَا» فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [الحشر: ٩] (٢٣)

هذا الحديث يروي قصة من حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ويظهر فيه قيمة الكرم والإيثار. فقد جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وسأل عن الطعام، لكن زوجته أخبرته أن لا شيء لديهم سوى الماء. فطلب النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم طلب من أصحابه إيواء الرجل وضيافته، فتطوع أحد الجالسين وكان انصاريًا لاستضافته. فذهب الأنصاري إلى بيته وأخذ معه ضيقه وأخبر زوجته، بكرم الضيف رغم علمه بخلو البيت من الطعام إلا القليل الذي لا يكاد يسد رمق عياله، ولكنه يعلم بكرم زوجته الذي يضاهاه كرمه التي قامت بأعداد الطعام الذي كن تريد ان تطعمه لاطفالها لكنها أثرت الضيف عليهم وعلى نفسها فأطفأت السراج لافهام الضيف أن العائلة قد اكلت ونامت، بينما هم في الواقع بقوا جائعين، وفي اليوم التالي تفاجئ الانصاري باخبار النبي له بأنه يعلم عن الله بفعله وفعل

زجته وإن الله قد ضحك من فعلهما (٢٤) . فنزل قوله تعالى : ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ الحشر : من الآية ٩ . لقد عد المفسرون هذه الآية انموذجاً عملياً نقله لنا القرآن الكريم يحتذى به في تطبيق خلق الإيثار (٢٥) . مثل ابن كثير، القرطبي، النووي، والسعدي، واعتبروها فسر هذه الآية مفسرين ك

الفوائد المستنبطة من الحديث

١- في الحديث دلالة على سعي النبي صلى الله عليه وسلم لخلق مجتمع يملؤه الإيثار والمحبة بين الناس. فقد ورد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (خيرُ الأصحابِ عندَ اللهِ خيرُهُم لصاحبِهِ، وخيرُ الجيرانِ عندَ اللهِ خيرُهُم لجارِهِ) (٢٦) .

٢- وفيه تشجيع النبي أصحابه وامته على إكرام الضيف ومساعدة المحتاجين حتى في حالة نقص الموارد ،مما يعكس قيمة الإيثار.

٣- وفيه تعزيز لفهم الكرم وأنه علامة من علامات الإيمان، وليس مجرد سلوك اجتماعي . عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو، أو قلَّ طعام عيالهم بالمدينة، جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم) (٢٧) .

٤- وفيه أن تعليمات النبي انعكست في نفوس أصحابه وسلوكهم اليومي.

٥- وفيه بيان أن الله عز وجل يعجب من أفعال عباده الذين يأترون الآخرين على انفسهم ، مما يدل على رحمة الله وفضله (٢٨) .

المبحث الثاني:

وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها

المطلب الأول

التعريف بوسائل التواصل الاجتماعي

المطلب الأول

تعريف وسائل التواصل الاجتماعي

هي منصات إلكترونية تتيح لشخص أو مجموعة أشخاص إنشاء محتوى معين ومشاركته مع المجتمع الإلكتروني والتفاعل معه عبر شبكة الإنترنت، بهدف التواصل الاجتماعي وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات. ومن مميزات هذه الوسائل سهولة التواصل ، والتفاعل، وتكوين شبكات اجتماعية افتراضية تتجاوز الحدود المكانية والفكرية والثقافية (٢٩).

وتعرف أيضاً بأنها تطبيقات ومواقع إلكترونية للتواصل مع الناس لنشر معلومات متنوعة عبر شبكة الإنترنت عن طريق الهواتف المحمولة الكمبيوترات على اختلاف أنواعها (٣٠) أي أنها أية وسيلة اتصال عبر شبكات الإنترنت تسمح لمستخدميها مشاركة أي محتوى يضعونه، وإمكانية نشره عبر نطاق واسع يصل إلى أكبر عدد من مستخدمي هذه الشبكات

المطلب الثاني

نشأة وتطور وسائل التواصل الاجتماعي

تزامنت نشأت وسائل التواصل الاجتماعي مع ظهور الإنترنت وبدأ تطورها تدريجياً بدءاً من المدونات والمنتديات الإلكترونية، وصولاً إلى المنصات التفاعلية مثل تويتر (٣١) وفيسبوك (٣٢) ، والإنستغرام (٣٣) واليوتيوب (٣٤).

وقد شهدت هذه الوسائل تطوراً سريعاً وتقدماً ملحوظاً في تقنيات تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي (٣٥).

المطلب الثالث

مميزات وسائل التواصل الاجتماعي

تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بعدة ميزات، أبرزها:

١- التفاعلية: تتيح هذه الوسائل للمستخدمين المشاركة الفعالة عن طريق الإعجاب والتعليق والمشاركة (٣٦).

٢- الانتشار الواسع: تصل إلى جماهير كبيرة في مختلف أنحاء العالم.

٣- الآنية والتحديث المستمر: توفر معلومات وأخباراً في الوقت الحقيقي (٣٧).

٤- تعدد الوسائط: تدعم النصوص والصور والفيديوهات والبث المباشر.

٥- إمكانية تكوين المجتمعات الافتراضية: تساعد في إنشاء مجموعات تجمع بين الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة (٣٨).

المطلب الثاني

التأثيرات الإيجابية

التأثيرات الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على صفة الإيثار بين افراد المجتمع تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أهم وسائل الاتصال الحديثة التي أثرت الى حد كبير على سلوك الأفراد وقيمهم. وفي هذا السياق، يعد الإيثار أحد القيم التي تأثرت بشكل إيجابي بسبب هذه الوسائل، إذ تسمح المنصات مثل (فيسبوك، وتويتر، وإنستغرام) للمستخدمين التفاعل مع القضايا الإنسانية، ومشاركة مبادرات خيرية متنوعة، يبتها صناع المحتوى، مما يسهم في نشر ثقافة التكافل الاجتماعي و العطاء والمساعدة بين افراد المجتمع. وتتمثل التأثيرات الإيجابية بما يأتي:

أولاً: نشر ثقافة العمل الخيري وتعزيز الإيثار الرقمي

تعمل وسائل التواصل الاجتماعي بالاسهام في نشر ثقافة العمل الخيري الفردي والجماعي، حيث توفر المنصات تفاعلية كبيرة في نشر المبادرات الخيرية المادية بجمع التبرعات، فتيح للمستخدمين التواصل مع المؤسسات الخيرية الاهلية والحكومية والمشاركة في حملات الدعم لعدد من القضايا الإنسانية (٣٩).

ثانياً: تعزيز التفاعل الاجتماعي والمشاركة الجماعية

اصبح لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً فاعلاً في تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الأفراد عن طريق حملات التبرعات المالية والمساعدات الجماعية التي يتم نشرها عبر المنصات الرقمية (٤٠)، حيث أن الكثير من الناس يشاركون في مثل هذه المبادرات الخيرية بعد مشاهداتهم لدعوات بأساليب تعبيرية او صور وفيديوهات مؤثرة من قبل صناع المحتوى عبر هذه الوسائل (٤١).

ثالثاً: زيادة الوعي بالقضايا الاجتماعية والتأثير على التعاطف الاجتماعي

تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير على تقوية التعاطف الاجتماعي بين الناس ، عن طريق نشر قصص إنسانية واقعية أو مفتعلة تسهم ايجابياً بزيادة الوعي بالمشاكل الاجتماعية مثل مشكلة الفقر وآثاره على حياة الافراد ، فضلاً عن الكوارث الإنسانية بمختلف انواعها ، مما يشجع المستخدمين على تقديم كل انواع المساعدات سواء كانت نفسية أو عينية أو مالية(٤٢).

رابعاً : الحث على تقديم انواع الخير بين صفوف المجتمع بشكل واسع تساعد وسائل التواصل الاجتماعي صناع المحتوى(٤٣) تعريف على نشر كثير من الأعمال الخيرية ولا سيما التي تخص قصص الإيثار على نطاق واسع، حيث تساعد هذه المنصات على زيادة امكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور مما يؤدي الى تعزيز مشاركة الناس في الأعمال الخيرية (٤٤).

فعلى ضوء الدراسات السابقة، يتجلى لنا الدور الايجابي الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز صفة الإيثار عن طريق نشر ثقافة التكافل الاجتماعي و العمل الخيري بكل اشكاله ، فضلاً عن تعزيز التعاطف و التفاعل الاجتماعي، وتمكين الناس من نشر الخير.

المطلب الثاني

التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على صفة الإيثار

شهدت وسائل التواصل الاجتماعي تطوراً كبيراً في السنوات الاخيرة ، حيث أصبحت جزءاً مهماً من الحياة اليومية لأغلب فئات المجتمع . فقد ساهمت هذه الوسائل في نشر كل انواع الثقافات ومنها التكافل الاجتماعي، والعطاء، ولكن في نفس الوقت كان لها أيضاً تأثيرات سلبية كبيرة على بعض القيم الأخلاقية، ومنها صفة الإيثار. فتشير بعض الأبحاث والدراسات الحديثة إلى أن الاستخدام المفرط والخاطئ لهذه الوسائل قد يؤدي إلى ضعف الروابط الاسرية و الاجتماعية الحقيقية، بل وانتشار نزعات فردية، فضلاً عن انخفاض في معدلات المساعدة الفعلية بين أفراد المجتمع . ويمكن ان نلخص التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي بما يأتي

أولاً: ضعف الروابط الاجتماعية وظهور النزعة الفردية

على الرغم من تمكن وسائل التواصل الاجتماعي على ربط الناس والمجتمعات ببعضهم البعض من جانب، نرى انها ادت من جانب آخر في كثير من الأحيان إلى العزلة الاجتماعية مما نتج عنه ضعف العلاقات الحقيقية. فاصبح المستخدمون يعتمدون بشكل كبير على التواصل الافتراضي بدلاً من العلاقات الحقيقية الواقعية، مما أدى إلى التقليل من فرص المساعدة المباشرة للأشخاص المحتاجين، وبالتالي ضعفت قيمة الإيثار القائمة على التفاعل المباشر بين افراد المجتمع (٤٥).

ثانياً: استبدال مفهوم الإيثار الحقيقي بالإيثار الرقمي

اصبح الكثير من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي يكتفون بإبداء الدعم الرمزي أو العاطفي في القضايا الاجتماعية (مثل التعليقات و الإعجابات) دون العمل الفعلي لأعمال الخير. وهذا الأمر أدى إلى تراجع كبير في الفعل الإيثاري الحقيقي، حيث أصبح الناس يعتقدون أن المشاركة الرقمية تعوض عن العمل الإنساني الفعلي الحقيقي (٤٦).

ثالثاً: تقليل التعاطف الاجتماعي و تعزيز السلوك النرجسي

قد تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي إلى زيادة السلوكيات النرجسية والاستعراضية ، حيث يقوم بعض المستخدمين بتصوير الاعمال الخيرية التي يقومون بها ونشرها فقط لكسب الشهرة والتقدير الاجتماعي ، وليس بدافع الإيثار الحقيقي، مما يؤدي الى الحدّ من قيمة العطاء غير المشروط ، فيتحوّل العمل الخيري إلى وسيلة للترويج عن صفحة او قناة صانع المحتوى ، مما يقلل من مفهوم الإيثار الحقيقي النقي.

رابعاً: زيادة المقارنة الاجتماعية وتأثيرها على للعطاء

أن الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل مكثف يؤدي بعض الاحيان إلى المقارنة الاجتماعية، حيث يميل بعض الناس إلى مقارنة أنفسهم بغيرهم بناءً على المحتوى المنشور على وسائل التواصل ، مما قد يقلل من رغبتهم في العطاء. حيث أظهرت الدراسات أن الأفراد الذين يعتقدون أن الآخرين يعيشون حياة مرفهة سيكونون أقل

رغبةً إلى تقديم المساعدة، لاعتقادهم بعدم اهمية ما يقدمون وانه غير كاف ، فيكون سبباً لامتناعهم من العطاء (٤٧) .

المبحث الثالث

مقارنة بين دور السنة النبوية ووسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الإيثار في المجتمع المسلم

في هذا المبحث، سنوضح المقارنة بين دور السنة النبوية وما قدمته من نماذج لترسيخ قيمة الإيثار، وما يمكن أن تؤديه وسائل التواصل الاجتماعي في هذا الموضوع ، بإبراز أوجه التشابه والاختلاف بين المصدرين في الوسائل والنتائج. أولاً: أوجه التشابه

١. نشر القيم الاخلاقية على نطاق واسع:

تسهم السنة النبوية في نشر قيمة الإيثار عن طريق الرواية والتعليم والقُدوة، أما وسائل التواصل فإسهامها يكون عن طريق المحتوى الرقمي الذي يمكن أن يصل إلى اعداد هائلة من المستخدمين. وقد بيّنت بعض من الدراسات أن المحتوى الأخلاقي الذي يُبث عبر المنصات الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي له اكبر الأثر على تعديل السلوك المجتمعي، لا سيما إذا عرض نماذج من ارض الواقع او عرضه صانع المحتوى بأسلوب قصصي اي أن كلا المصدرين يسهمان بنشر قيمة الإيثار على نطاق واسع (٤٨) .

٢. التأثير في السلوك الاجتماعي:

تعزز السنة النبوية الإيثار عن طريق التطبيق العملي من المواقف اليومية من حياة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته، وهو ما يعمل على تشكيل النموذج الأخلاقي المثالي للفرد المسلم . ونرى أن وسائل التواصل حين تعرض مبادرات مجتمعية تُظهر الإيثار، فأنها تخلق عدوى إيجابية تؤثر في سلوك المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي (٤٩) .

ثانياً: أوجه الاختلاف

١. المرجعية والثبات:

السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم ، فهي تستمد سلطتها من الوحي، مما يجعلها تتمتع بمصداقية كبيرة في نفوس المسلمين، لذا أصبحت من مصادر التشريع والسلوك القيمي للمجتمع المسلم . أما وسائل التواصل الاجتماعي، فهي ليست كذلك ، بل تعتمد على طبيعة المستخدمين ، لذا انها تخضع لتقلبات اراء صناع المحتويات، مما يجعل تأثيرها غير مضمون و يتسم بعدم الثبوتية (٥٠) .

٢. النية والدافعية:

يُعد الإيثار في السنة النبوية من العبادات التي يُحتسب بها الثواب الالهي ، مما يولد في النفوس نية خالصة لوجه الله ، وهو ما يعزز السلوك الصادق واستمراريته أما في وسائل التواصل، فقد يُعمل بالإيثار في احيان كثيرة لطلب الشهرة أو بهدف زيادة التفاعل وتسجيل عدد اكبر من المشاركات ، مما قد يقلل من قيمة الإيثار إذا كان الهدف منه الترويج والرياء (٥١) .

٣. الاستمرارية والعمق:

، تغرس السنة النبوية قيمة الايثار في العقل والوجدان الانساني بعرض نماذج كثيرة ومترسخة ، مما يؤدي إلى ترسيخها في السلوك اليومي. بينما تتجه وسائل التواصل الاجتماعي إلى الطابع اللحظي أو الموسمي في عرض هذه القيم، مما قد يحد من عمق تأثيرها واستمراريته (٥٢) .

ثالثاً: تكامل الأدوار بين السنة النبوية ووسائل التواصل الاجتماعي

رغم الاختلافات بين المصدرين والفارق الزمني بينهما، نجد أن التكامل في تعزيز الإيثار يُعد خياراً استراتيجياً، إذ يمكن توظيف الوسائل والتقنيات الحديثة لنشر الأحاديث النبوية وفكرها لتجسيد الإيثار، بصنع محتويات الكترونية مستتدة إلى المضامين الدينية، بما ينتج أثراً مضاعفاً في التأثير على المجتمع (٥٣) .

يتضح من المقارنة بين دور السنة النبوية ووسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الايثار أن السنة النبوية تُعدّ الأساس في بناء القيم الأخلاقية، وأن وسائل التواصل الاجتماعي

يمكن أن تكون وسيلة وأداة مؤثرة لدعم هذه القيم إذا أحسن توجيهها واستخدامها. لذا ينبغي على المؤسسات الدعوية والتعليمية أن تعزز هذا التكامل وتهتم به ، ليكون الإيثار سلوكاً مفعلاً في المجتمع المسلم بل وغير المسلم أيضاً ، يجمع بين أصالة المرجعية و حداثة الوسيلة.

المبحث الرابع

مواقع وحسابات تؤثر على قيمة الإيثار

أولاً: مواقع وحسابات تعزز قيمة الإيثار:

- ١- منصة شكرياً لعطاءك التطوعي (٥٤)
- منصة تطوعية تضم أكثر من ٤٥٠٠ متطوع ومتطوعة ، تهدف إلى تعزيز ثقافة الإيثار والعطاء عن طريق تنظيم مبادرات تطوعية متنوعة.
- ٢- برنامج "أثر" للدكتور عبد الله الشريف (٥٥)
- برنامج يُبث على منصة إنستغرام، يسلط الضوء على قيم الإيثار والتراحم في المجتمع، ويحث على تعزيز هذه القيم في الحياة اليومية.
- ٣- حساب "الإعلام الهادف" على إنستغرام (٥٦)
- يقدم محتوى يبرز أهمية الإيثار كصفة حميدة، ويشجع على مساعدة الآخرين وتقديم العون للمحتاجين

ثانياً: مواقع وحسابات قد تقلل من قيمة الإيثار:

يُلاحظ أن بعض الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تروج لقيم الأنانية والفردية ، مما قد يقلل من أهمية قيمة الإيثار في نفوس بعض الافراد ، فالاستخدام الغير موزون لهذه المنصات قد يؤدي إلى تراجع القيم الاجتماعية والأخلاقية ، بما في ذلك الإيثار.

- ١- حساب على X (تويتر سابقاً) يناقش سلبيات الاستعراض الخيري لأجل الشهرة (٥٧)
- صفحة المطربة الإماراتية أحلام ، التي تهتم بترويج ثقافة الرفاهية والمكانة الاجتماعية عن طريق عرض مقتنياتها الشخصية ، بما في ذلك الموضة والمجوهرات فضلاً والرحلات و

الرفاهية الاجتماعية ، مما يولد في النفوس المنافسة ويحفز روح الاعتزاز بالأموال بغية الوصول الى الرفاهية وتقليد حياة الاغنياء .

صفحة لامرأة عربية هي مؤسسة لماركة هدى بيوتي التي تروج للمكياج والجمال. تركز على تحسين المظهر الخارجي وتروج لفكرة الجمال الفائق الذي قد يعزز من التركيز على الذات والمظاهر (٥٨).

إنَّ هذه الصفحات ومثيلاتها تساهم في نشر افكار قد تؤدي إلى تعزيز الأنانية وحب الذات على حساب قيم الإيثار، حيث يتم التركيز على المصلحة الشخصية بدلاً من مبدأ الإيثار والتضحية من اجل مصالح الآخرين. لذلك، يجب الانتباه الى توعية افراد المجتمع لاسيما الشباب والمراهقين حول تأثير هذه الصفحات ومثيلاتها في تشكيل أفكارهم ومواقفهم تجاه القيم والاخلاق الإنسانية والدينية التي تحت على الإيثار .

نتائج البحث:

١. بيّن البحث أن الإيثار يُعد من القيم الإسلامية العليا التي تعزز التماسك الاجتماعي وتُرسخ روح التعاون، وقد تكرر ذكره في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، ما يدل على مركزية هذه القيمة في بناء المجتمع المسلم.

٢. كشف التحليل اللغوي والاصطلاحي لمفهوم الإيثار عن عمق العلاقة بين المعنى اللغوي الذي يقوم على التفضيل، والمعنى الشرعي الذي يتمثل في تقديم الغير على النفس في النفع والدفع، مما يمنح المفهوم بعداً أخلاقياً واجتماعياً متيناً.

٣. أظهرت الدراسة أن القرآن الكريم قدّم نماذج متعددة للإيثار، أبرزها إيثار الأنصار للمهاجرين رغم خصائصهم، ما يعكس قدرة الإيمان على تجاوز الحاجات الفردية لصالح الجماعة.

٤. أوردت السنة النبوية نماذج تطبيقية مؤثرة لخلق الإيثار من حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وقد تجلت هذه القيم في مواقف واقعية تجسّد فاعلية الإيثار كمبدأ عملي في الحياة اليومية للمجتمع المسلم.

٥. اتضح من الأمثلة النبوية أن الإيثار لا يقتصر على العطاء المادي، بل يشمل إيثار الآخرين بالمكان والراحة والمكانة، وهو ما يدعم شمولية هذا الخلق في جميع مناحي الحياة.

٦. أظهر البحث أن وسائل التواصل الاجتماعي تتيح فرصاً لتعزيز الإيثار الرقمي عبر نشر المبادرات الخيرية وقصص العطاء، مما يساهم في نشر ثقافة العمل التطوعي والإحساس بالآخرين على نطاق واسع.

٧. في المقابل، بيّنت الدراسة وجود تأثيرات سلبية لبعض استخدامات وسائل التواصل، كتعزيز السلوك النرجسي، وتراجع الإيثار الحقيقي لصالح السلوك الظاهري أو الرمزي، مما يستدعي ترشيد استخدام هذه الوسائل.

٨. كشفت المقارنة بين السنة النبوية ووسائل التواصل أن السنة تتميز بالثبات والتوجيه الروحي العميق، في حين تعتمد وسائل التواصل على طبيعة المحتوى والمستخدم، ما يجعل أثرها متقلّباً، وإن كان بالإمكان توظيفها بفاعلية إذا استندت إلى مرجعية شرعية.

٩. توصل البحث إلى وجود مواقع رقمية ومضامين إعلامية تقلل من قيمة الإيثار، إما بتأثيره كسلوك أناني مموه أو التشكيك في نوايا ممارسيه، ما يؤكد الحاجة إلى خطاب دعوي رقمي يحمي القيم الإسلامية من التشويه المعرفي والثقافي.

التوصيات

١. تعزيز دور وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لتعميق القيم الإسلامية، خاصة الإيثار، من خلال إنشاء محتوى هادف وملتمزم بالمبادئ الأخلاقية.

٢. تطوير برامج توعوية تهدف إلى الحد من السلوكيات السلبية المرتبطة بالاستخدام غير المدروس لوسائل التواصل.

٣. تشجيع الباحثين والعاملين في مجال الإعلام الرقمي على استخدام الأساليب المناسبة لتوجيه وتوجيه الثقافة الرقمية بما يخدم مصلحة المجتمع المسلم ويعزز من قيمه.

الهوامش والمصادر

- (١) ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٩٧). لسان العرب، ط١، بيروت: دار صادر، ٧/٤.
- (٢) الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (١٩٨٥). التعريفات (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية، ١/ ٤٠ وينظر: العجيري، عبد الله. (٢٠١١). التربية الأخلاقية في الإسلام (ط١). الرياض: مركز تأصيل للدراسات والبحوث، ص ٤٥.
- (٣) التعريفات : ٤٠/١ .
- (٤) سورة الحشر : من الآية ٩ .
- (٥) الطبري، محمد بن جرير. (٢٠٠١). جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تحقيق: أحمد محمد شاكر) (ط١، ج٢٣، ص٢٨٣). بيروت: مؤسسة الرسالة، وابن عطية، محمد بن أحمد. (٢٠٠١). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد) (ط١، ج٥، ص٢٨٧). بيروت: دار الكتب العلمية.
- (٦) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد. (٢٠٠٥). إحياء علوم الدين (ط٤، ج٢، ص١٧٤). بيروت: دار المعرفة.
- (٧) إحياء علوم لدين : ١٧٤/٢ .
- (٨) سورة الانسان : الآية : ٩ .
- (٩) إحياء علوم لدين : ١٧٤/٢ .
- (١٠) سورة المجادلة : الآية : ٢٢.
- (١١) الشوكاني، محمد بن علي. تفسير القرآن العزيز. بيروت: دار إحياء التراث العربي. (ص. ٧١/٥).
- (١٢) سورة النازعات : الآية : ٤٠-٤١).
- (١٣) الشوكاني، محمد بن علي. تفسير القرآن العزيز. بيروت: دار إحياء التراث العربي. (ص. ٧١/٥).
- (١٤) جامع البيان في تأويل القرآن : ٢٢ / ٢٥٧ .
- (١٥) جامع البيان في تأويل القرآن : ٢٢ / ٢٥٧ .
- (١٦) المصدر نفسه : ٢٢ / ٢٥٧ .

(١٤) البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٩٩٧). صحيح البخاري. تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط٣، بيروت: دار ابن كثير: كتاب الإيمان بَاب: مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ١/١٢، ح ١٣ .

سند الحديث صحيح لوروده في صحيح البخاري .

(١٥) ابن بطلال، محمد بن عبد الله. (٢٠٠٣). شرح صحيح البخاري. تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الرياض: مكتبة الرشد، ط٢، والعيني، بدر الدين. (٢٠٠١). عمدة القاري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١: ١/١٣٩ .

(١٦) صحيح البخاري : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ ، ٨/١٤ ، ح ٦٠٣٦ .

(١٧). النووي، يحيى بن شرف. (٢٠٠١). المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج. تحقيق: لجنة مختصة، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١ : ٩ / ١٧١ .

(١٨) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (٢٠٠٤). مقدمة ابن خلدون. تحقيق: علي عبد الواحد وافي، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر، ط٥.

(١٩) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطلال : ٦ / ٢٢٥ ..

(٢٠) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطلال : ٦ / ٢٢٥ .

(٢١) شرح النووي على صحيح مسلم : ١٣ / ٢٠١ .

(٢٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري : ١١ / ٢١٢ .

(٢٣) صحيح البخاري : بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ} [الحشر: ٩] كتاب مناقب الأنصار ، ٥ / ٣٤ ، ح ٣٧٩٨ .

(٢٤) عمدة القاري شرح صحيح البخاري : ١٦ / ٢١٤ .

(٢٥) القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري. (١٩٦٤). الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) (ط٢، ج.

٢٨، ص. ٢٠). تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. القاهرة: دار الكتب المصرية، وبن كثير،

إسماعيل بن عمر. (١٩٩٩). تفسير القرآن العظيم (تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ج. ١، ص. ٤٨٦).

الرياض: دار طبعة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية .

(٢٦) الترمذي، محمد بن عيسى. (١٩٩٨). سنن الترمذي. (تحقيق بشار عواد معروف). دار النشر: دار الغرب الإسلامي -

بيروت ، ابواب البر والصلة، باب ما جاء في حق الجار، ٣ / ٣٩٧ ، ح : ١٩٤٤ .

(٢٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري : ٢١٦/١٦ .

(٢٨) صحيح البخاري ، كتاب المظالم، باب قول الله تعالى: إنا نحن نرث الأرض ومن عليها، ١٣٨ / ٢ ، ح: ٢٤٨٦ ، ومسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (د. ت)، صحيح مسلم تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت

: كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل الأشعريين، ٤ / ١٩٤٤ ح: ٢٥٠٠ .

سند الحديث صحيح لوروده في الصحيحين .

(٢٩) الدليمي، عبد الرزاق. (٢٠١٨). الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار الابتكار للنشر والتوزيع: ٨

(٣٠) عبد الله، حسين. (٢٠١٩). الإعلام الجديد والتكنولوجيا الرقمية. القاهرة: دار الفكر العربي، مطبعة الأهرام: ٩٢.

(٣١) تويتر : هو من أهم المنصات التي تستخدم للتواصل الاجتماعي السريع والتفاعل الجماهيري. التي تتيح للمستخدمين إرسال رسائل قصيرة يمكن ان تحتوي على نصوص أو صور أو روابط وتُعرف بالتغريدات. ينظر : عبد الله، ٢٠١٩ : ٩٢.

(٣٢) فيسبوك (Facebook): هو موقع للتواصل الاجتماعي يتيح للمستخدمين إرسال وتبادل الصور والنصوص والفيديوهات، فضلاً عن إرسال الرسائل والتفاعل مع محتويات الآخرين. ينظر: عبد الله، محمد. (٢٠٢٠). دراسات في وسائل الإعلام الحديثة (ط. ٢). بيروت: دار العلوم للنشر، مطبعة الجيل: ٥٦.

(٣٣) إنستغرام: هو أحد أشهر منصات التواصل الاجتماعي وهو تطبيق مخصص لمشاركة الصور والفيديوهات القصيرة ، يتيح للمستخدمين إضافة تعديلات على الصور التي يريدون نشرها ومشاركتها مع متابعيهم ، يختص بالمحتويات المرئية للمحتوى فقط . ينظر: حسن، ريم. (٢٠٢١) : ١٣٤ .

(٣٤) يوتيوب (YouTube): هو موقع إلكتروني يختص بمقاطع فيديو، يشاركها صناع المحتوى ، تتاح مشاهدته لمستخدمي الشبكة مجاناً وقد أصبح أحد أكثر المنصات استخداماً في العالم فهو ينشر المحتوى المرئي، سواء التعليمي أو الترفيهي أو الدعوي. ويُعد وسيلة فعالة في التأثير، ويلعب دوراً كبير في تشكيل آراء جمهوره واتجاهاته والتي تنتقل لتصبح جزءاً من آراء المجتمع. وقد أُطلق عام ٢٠٠٥.

العبد، أحمد. (٢٠١٠). الوسائط الرقمية: المفاهيم والتطبيقات (ترجمة محمد علي). عمان: دار النشر الأكاديمية : ٤٤ .

(٣٥) شقرة، علي خليل. (٢٠٢٢). الإعلام الجديد: وسائل التواصل الاجتماعي. عمان: دار نبلاء للنشر والتوزيع، مطبعة نبلاء : ٨

(٣٦) عبد الفتاح، جمال. (٢٠٢٠). وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الاجتماعية (ط. ١). الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، مطبعة دار المدى : ١١٢ .

(٣٧) وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأفراد : ١٣٨ .

(٣٨) المصدر نفسه : ١١٢ .

(٣٩) المزروعى، عبد الله (٢٠٢١). دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة العمل الخيري. دار الفكر العربي، القاهرة. الطبعة الأولى: ١١٢-١١٥.

(٤٠) المنصات الرقمية: مواقع إلكترونية أو تطبيقات تتيح لمستخدمي الشبكة من التواصل والتفاعل وتبادل المحتوى الرقمي بمختلف أنواعه ، مثل النصوص والفيديوهات والصور . حيث تُمكن هذه المنصات المستخدمين افراداً أو مؤسسات من نشر المعلومات وتبادلها والتفاعل مع عدد كبي الجمهور عبر شبكة الإنترنت . ينظر: رضا، أماني . (٢٠٢٤). ينظر: المنصات التلفزيونية الرقمية: التعارض والتكامل في الإعلام الجديد. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع : ١٥ .

(٤١) اليوسف، سعيد (٢٠٢٠). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك الأفراد: دراسة تحليلية. دار النشر العربي، بيروت. الطبعة الثانية : ٨٧-٩٠.

(٤٢) العتيبي، فهد (٢٠١٩). التعاطف الاجتماعي عبر وسائل التواصل: تأثيرات وعوامل. مؤسسة المطبوعات الجامعية، الرياض. الطبعة الأولى: ٥٦-٥٨.

(٤٣) صنّاع المحتوى: هم فرق أو أفراد الذين يقومون بإنشاء محتوى، سمعي، أو مكتوب أو مرئي وتقديمه على المنصات الإلكترونية الرقمية أو مواقع التواصل الاجتماعي. بهدف جذب انتباه المتابعين وإيصال رسائلهم ، أو لتقديم معلومات تلبي اهتماماتهم. يشمل هذا المحتوى مجالات مختلفة مثل الترفيه ، والتعليم ، التسويق، أو الثقافة العامة. ينظر: صناعة المحتوى الإعلامي في العصر الرقمي: لخالدي،

سعاد. (٢٠٢٠). دراسة في تأثير الإعلام الجديد (الطبعة الأولى). عمان: الدار العلمية للطباعة والنشر: ٣٥.

(٤٤) الحربي، سامي . (٢٠٢٢). وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز المشاركة الاجتماعية (الطبعة الأولى، ص. ١٤٤-١٤٦). دبي: دار النشر الثقافي.

(٤٥) الخطيب، أحمد. (٢٠٢٠). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية (الطبعة الأولى، ص. ١٣٤-١٣٦). القاهرة: دار الفكر العربي

(٤٦) العنزي، محمد. (٢٠٢١). الانعكاسات النفسية والاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي (الطبعة الثانية، ص. ٧٨-٨٠). الرياض: دار النشر الأكاديمي.

(٤٧) المهدي، سالم. (٢٠١٩). التغيرات السلوكية في عصر الإعلام الرقمي. دار المعرفة الحديثة، بيروت. الطبعة الأولى.

(٤٨) الموسى، خالد بن ناصر (٢٠٢٠) أثر الإعلام الجديد في تعزيز القيم الإسلامية. الرياض: دار طبية الخضراء.

(٤٩) عبد الله، سامي . أحمد. (٢٠٢٢). وسائل التواصل الاجتماعي وبناء السلوك الاجتماعي في المجتمعات الإسلامية. جدة: مركز دلائل.

(٥٠) الشهري، ناصر. بن علي. (٢٠٢١). القيم الأخلاقية في الإعلام الرقمي: دراسة تحليلية. مكة: جامعة أم القرى.

(٥١) النجار، فاطمة . محمد . (٢٠٢٣). الإيثار في ضوء السنة النبوية: دراسة تربوية. عمان: دار الحامد للنشر.

(٥٢) الصويغ، ليلي. حسين. (٢٠٢٢). الأخلاق الإسلامية في الإعلام الاجتماعي. الدمام: دار ركاز.

(٥٣) ينظر: المصدر نفسه : ٦٨.

(٥٤) <https://www.alkhaleej.ae/2023-04-19> / .

(⁵⁵) <https://www.instagram.com/quartz.media.production/reel/DHTZSzbPBwL>

(⁵⁶) <https://www.instagram.com/alelmmedia/p/CiCj5hIDCYg>.

(⁵⁷) <https://x.com/saadmaanoficial/status/1856079725560741900> hudabeau.

